

أسس التربية

الأسس الثقافية :

الثقافة هي : كل ما صنعه يد الإنسان وعقله من مظاهر في البيئة الاجتماعية .

عناصر الثقافة :

١_ عموميات الثقافة : تمثل العناصر المشتركة بين أفراد المجتمع كاللغة والملابس والطعام والشراب .

٢_ خصوصيات الثقافة : تمثل العناصر الثقافية التي تحكم سلوك فئة معينة في المجتمع بمعنى أنه لا يجيدها ولا يتقنها إلا تلك الفئة .

٣_ متغيرات الثقافة : تلك العناصر الثقافية التي توجد لدى مجموعة معينة من أفراد المجتمع ولكنها غير مشتركة بين جميع أفراد المجتمع .

والتربية تستمد مقوماتها من ثقافة المجتمع ولا بد أن يكون أساس التربية المحافظة على التراث الثقافي كي نضمن للمجتمع التطور والازدهار وتعتبر التربية جزءاً أساسياً من الثقافة فقد وجدت منذ أن وجد الجنس البشري .

وما الحضارة الإنسانية التي يعيشها الإنسان في الوقت الحاضر غير التراث المتراكم الذي نستمتع به والذي انتقل إلينا عبر السنين من جيل إلى جيل بواسطة وسيلة هامة هي ((التربية)) .

أسس التربية النفسية والعاطفية ..

يهمل الأهل هذا الجانب من التربية لجهلهم بأهميته ، ما قد يؤثر سلباً على نفسية الطفل ويجعله انطوائياً أو حاقداً وعنيفاً لا يستطيع التعايش مع الآخرين .

ومن آثار الرفض والإهمال شعور الطفل بعدم الأمان والوحدة أو رد الفعل العدائي والغضب والتمرد والعصبية ومعلوم أن العنف وسيطرة الوالدين يمكن أن يؤديا إلى طفل خاضع مستسلم يشعر بالنقص ويعتمد على الآخرين .

ومن أسس التربية النفسية والعاطفية :-

١_ المداعبة والممازحة.

٢_ إعطاء الهدايا والمكافآت .

٣_ مسح رأس الطفل ولمسة بحنان وعطف وضمه من وقت لآخر.

٤ _ حسن استقبال الطفل وإلقاء السلام عليه ومصافحته باليد .

٥ _ السؤال عنه وتفقدته أحواله .

٦ _ البعد عن العقاب الجسدي .

أسس التربية الاقتصادية

قد يعجب البعض عندما يقرأ هذا العنوان ويتساءل: حتى الاقتصاد نربي أبناءنا عليه؟

والإجابة: نعم حتى الاقتصاد نربي أبناءنا عليه، فهذا من شمول الإسلام الذي تعلمناه في ديننا وإلا فلماذا تحدث القرآن عن الربا والبيع والعقود وغيرها. ولكننا مع أبناءنا لا نخوض في كل ذلك بل نربيهم تربية اقتصادية تناسبهم من خلال ما يلي:

١_ تعليمهم حرفة تنفعهم عند الكبر.

٢ _ تعويد الابن أن يكسب من عمل يده أثناء الإجازة الصيفية عن طريق مساعدته في عمل مشروع صغير لبيع بعض الأشياء لأقاربه وجيرانه وزملائه.

٣ _ تعويد الابن على الادخار من مصروفه مع أبيه أو أمه في حصالة مخصصة لذلك.

٤ _ اصطحاب الابن عند شراء احتياجات البيت من السوق وتعليمه آداب البيع والشراء من خلال ذلك كعدم الغش أو التطفيف في الميزان وعدم الحلف في البيع والشراء وغير ذلك .

أسس التربية الدينية

لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية.

ولقد تعهد السلف الصالح النشء بالتربية الإسلامية منذ نعومة أظافرهم وأوصوا بذلك المرين وحيث أن التوجيه السليم يساعد الطفل على تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً .

أفضل السبل وأنجحها للوصول للتربية الدينية المنشودة :

١ _ يُراعى أن يذكر اسم الله للطفل من خلال مواقف محبة وسارة، كما ونركز على معاني الحب والرجاء "إن الله سيحبه من أجل عمله ويدخله الجنة"، ولا يحسن أن يقرن ذكره تعالى بالقسوة والتعذيب في سن الطفولة، فلا يكثر من الحديث عن غضب الله وعذابه وناره .

٢ _ توجيه الأطفال إلى الجمال في الخلق، فيشعرون بمدى عظمة الخالق وقدرته.

٣ _ جعل الطفل يشعر بالحب "لمحبة من حوله له" فيحب الآخرين، ويجب الله تعالى؛ لأنه يحب وسخر له الكائنات.

٤ _ إتاحة الفرصة للنمو الطبيعي بعيداً عن القيود والكوابح التي لا فائدة فيها.

٥ _ أخذ الطفل بآداب السلوك، وتعويده الرحمة والتعاون وآداب الحديث والاستماع، وغرس المثل الإسلامية عن طريق القدوة الحسنة، الأمر الذي يجعله يعيش في جو تسوده الفضيلة فيقتبس من المربي كل خير .

٦ _ الاستفادة من الفرص السانحة لتوجيه الطفل من خلال الأحداث الجارية بطريقة حكيمة تحب للخير وتنفر من الشر.

٧ _ لابد من الممارسة العملية لتعويد الأطفال العادات الإسلامية التي نسعى إليها.

٨ _ يجب أن تكون توجيهاتنا لأطفالنا مستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونشعر الطفل بذلك، فيعتاد طاعة الله تعالى والإقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وينشأ على ذلك.

٩_ غرس احترام القرآن الكريم وتوقيره في قلوب الأطفال.

أسس التربية الاجتماعية :

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم). فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، فهو يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة.

وجاءت الرسالة الإلهية لبناء الفرد والمجتمع، والموازنة بين حقوق الفرد والجماعة. والمجتمع الصالح ينتج أفراداً صالحين، والمجتمع المنحرف ينتج أفراداً منحرفين. فالإنسان يتلقى الكثير من أفكاره وسلوكه وعاداته وآدابه من مجتمعه.

بل الإسلام يسعى لتكوين الروابط الاجتماعية البناءة حتى في عباداته ومناسباته العبادية. كصلاة الجماعة والحج والأعياد... الخ.

لذا فإن التربية الإسلامية تتحمل مسؤولية إعداد الطفل للعيش ضمن مجتمع إسلامي ليعرف حقوقه وواجباته على المجتمع، كما يعرف حق المجتمع عليه، ويحسن كيفية التعامل مع الأفراد والهيئات والمؤسسات الاجتماعية ويشترك في النشاط والبناء والتغيير الاجتماعي.

إن مسؤولية الآباء والمربين تدعوهم إلى تربية الطفل تربية اجتماعية، ليكون فرداً اجتماعياً ناجحاً في علاقاته الاجتماعية ومشاركاً في بناء المجتمع وتصحيح السلوك الاجتماعي.

وان المنطلق الأساس للعلاقات الاجتماعية يبدأ من الحياة الأسرية والعلاقة بأفراد الأسرة. ولقد وضع الإسلام قواعد التعامل الاجتماعي: كالتحية وحسن المعاشرة والتعاون والإصلاح الاجتماعي وصلة الرحم والقربى وزيارة المريض... الخ.. حري بالآباء أن يدرّبوا أبناءهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية هذه، وإزالة عنصر الخوف الاجتماعي، وعقدة الخجل المرئية، وحالة النفور والانطواء، كحثهم على زيارة أقربائهم وتقديم الهدايا إلى أصدقائهم، ومراسلتهم واصطحابهم لحضور الاجتماعات والمناسبات العامة ومجالات النشاط الاجتماعي... الخ. لينشأ الطفل نشأة اجتماعية، قادرة على المساهمة في خدمة المجتمع والمشاركة في مشاريع الخير والإصلاح.



ملخص مادة اسس التربية

أسس التربية

المعنى الاصطلاحي للتربية هو التنشئة والتنمية كما هي تنمية سلوك الفرد.

وقد اختلفت معاني التربية على مر العصور ومن مجتمع الى اخر حسب فلسفة المجتمعات واهداف التربية لديها.

وقد ظهرت ايضا عدة تعريفات للتربية ، ويرجع هذا الاختلاف لسببين رئيسيين أولاً- اختلاف نظرة الفلاسفة والمفكرين الى الانسان وطبيعته .

ثانياً - اختلاف فلسفة وثقافة المجتمعات .

أراء الفلاسفة في التربية:

- أفلاطون (٤٢٧- ٣٤٧ ق.م) يرى التربية هي إن تضي على الجسم والنفس كل جمال وكمال.

- جون ديوي (١٧١٢-١٧٧٨) (التربية هي الحياة ، وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته).

- أرسطو(٣٨٤-٣٢٢ق.م) يرى التربية هي السياسية، لان السياسة هي فن إدارة المجتمع).

- الغزالي (١٠٥٩-١١١١ م) (التربية هي صناعة وهي اشرف الصناعات

- ساطع أحرصى(١٨٨١-١٩٨٦) (التربية هي تنشئة الفرد قوي البدن، حسن الخلق، صحيح التفكير، محبا لوطنه، معترزا بقوميته، مدركا واجباته).

ضرورة التربية للفرد والمجتمع .

لماذا يحتاج الفرد الى التربية :

١- أن العلم لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تأتي بالوراثة البايولوجية بل تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.

٢- لان الطفل مخلوق ضعيف كثير الاتكال فيستمر ضعفه واتكاله لمدة طويلة لأنه يولد بل ان يتم نضجه وتكتمل مقدوراته على مجابهة الحياة فضلا عن انه بطى النمو قياسها بالكائنات الأخرى.

٣- لان البيئة كثيرة التعقيد والتبديل وتحتاج الى إضافة وتطوير.

لماذا يحتاج المجتمع إلى التربية :

١- الاحتفاظ بالتراث الثقافي وتعزيزه (تقع على عاتق التربية مسؤولية حفظ التراث الثقافي وتعزيزه من خلالها إلى نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة)

٢- تحسين المستوى الاقتصادي يلعب الاقتصاد دور مهم في تطور المجتمع وتعمل التربية على تنمية الوعي بأهمية زيادة الانتاج ، وتعمل التربية والتعليم على تكوين الطاقة البشرية المؤهلة لزيادة هذا الإنتاج .

تنمية الروح الوطنية (احد اهداف التربية الحديثة هو تنمية الروح الوطنية وتكوين المواطن الصالح المخلص للوطن ، لذلك تعتبر مقررات التربية الوطنية احد اساسيات المناهج في الوقت الحاضر.

تكوين الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع (يتمثل دور التربية والتعليم في اعداد الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات القادرة على القيام بواجباتها ووظائفها لخدمة الوطن

أغراض التربية :

تختلف اغراض التربية باختلاف المجتمعات ودرجة تقدمها او تاخرها ، وباختلاف العصور ايضا ، ففي الصين مثلا كان الغرض من التربية هو اعداد القادة ، اما في مصر القديمة فكان الغرض دينيا دنيويا ، الدنيوى يعنى بتخريج المتعلمين في الفنون و العلوم المختلفة ، اما الدينى فيعنى بتكوين جيل محب للالهة .
وتختلف اغراض التربية باختلاف الفلاسفة والعلماء ، فبعضهم يرى الغرض من التربية هو تربية العقل للوصول به الى درجة الكمال ، بينما ترى الفئة الاخرى هى تربية الخلق القويم ، فيما ترى الفئة الثالثة بان الغرض منها هو الوصول الى الكمال المطلق ، وبهذا نرى ان الاغراض جميعها تدور حول الانسان واعداده لكي يعيش في مجتمع معين ويتفاعل معه .
اذن فالتربية هى تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الانسانى على المستويين الفردي والاجتماعي .
الغرض الفردي .

يعتقد انصار هذا الغرض ان الفرد هو اساس العملية التربوية ، لذلك يجب الاهتمام به جسميا وعقليا ونفسيا وانفعاليا واعداده للحياة .

كذلك يرون ان التربية عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الافراد ، وبذلك اهمل انصار هذا الغرض (المجتمع) لان المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الافراد وانه وجد أصلا لرعاية مصالحهم.

الغرض الاجتماعي .

يرى انصار هذا الغرض ان اعداد الفرد ما هو الا وسيلة من وسائل اصلاح المجتمع ، فالفرد بالنسبة لهم لاشئ والمجتمع هو كل شئ ، وبمعنى اخر يجب على الفرد ان يذوب في المجتمع .

اما الواقع فيشير الى تكامل الغرضين وترابطهما لان الانسان بطبعه اجتماعي ولايستطيع العيش بمعزل عن المجتمع ، كما ان تقدم المجتمع وازدهاره يعتمد بالدرجة الاولى على تقدم أفراده ، إذن فلا بد من تربية الإنسان تربية فردية اجتماعية.

وهذا يمكن القول ان الغرض الاساسي للتربية هو تربية الفرد بحيث يصبح عضوا في جماعة يعيش فيها ويتفاعل مع عاداتها وتقاليدها ، ولا يكون شاذا عن ذلك المجتمع.

الأسس التاريخية للتربية :

يعنى مفهوم تاريخ التربية هو معالجة التربية من منظور تاريخي ، اى تاريخ حركات المجتمعات البشرية وانشطتها في مجال التربية والتعليم في العصور المختلفة ، وهو على خصوصيته يعد جزء من التاريخ العام ، وان تاريخ التربية هو جزء مهم واساسي من موضوع التربية .

اهمية تاريخ التربية

لان التربية الحديثة تنطلق من التربية القديمة ومن تطور الفكر التربوي والاتجاهات والنظريات والقيم التربوية القديمة ، فهى بذلك لم تولد من فراغ .

الاهمية الحضارية : ان تاريخ التربية يساعد العملية التربوية في معرفة ما ورثته الامة عن الماضى ، وما اعدته للحاضر وما تخطط للمستقبل ، من خلال معرفة حضارات الشعوب والامم الاخرى .

الاهمية النفعية : التى تتمثل في الدروس المستخلصة من دراسة تاريخ التربية ، وبمعنى اخر ضرورة الاستفادة من دروس الماضى في بناء المستقبل

إن تاريخ التربية يهتم أساساً بالممارسات التربوية ، كيف كانت عبر العصور كيف نشأت المدرسة كمؤسسة تربوية ، وكيف تطورت ، ولماذا تختلف أساليبها وأدوارها من مجتمع إلى آخر ، كيف كانت التربية انعكاساً لآمال الشعوب ، وكيف كانت التربية انعكاساً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمعات المختلفة .

إن دراسة تاريخ التربية ستوقف الباحث والمربي عند مجهودات ومحاولات أفراد وجماعات سابقين في البحث عن المشكلات التربوية وما توصلوا إليه نجاحاً وفشلاً ، وأسباب النجاح وأسباب الفشل ومعرفة هذه الأسباب مسبقاً تقي المربي الجديد الكثير من ضياع الوقت والجهد والمال .

إن دراسة تطور النظريات التربوية يقدم لنا صورة واضحة عن نشوء العقل الإنساني ونضوج الفكر البشري ، ويعرض علينا النظريات المختلفة التي حاول الفلاسفة والمفكرين الوصول إليها بعد جهد كبير ، وما لهذه النظريات والأفكار من تأثير على حياة الناس وطريقة تفكيرهم وأسلوب حياتهم كأفراد وجماعات ، وإن دراسة تاريخ التربية يوضح لنا عن التغييرات والتطورات التي لقت بالتربية على مر العصور .

ومن هنا يتبين لنا أنه لاغنى للإنسان عن دراسة ماضيه ، فالماضي ليس شيئاً ميتاً ، بل هو امتداد لحاضر يتجدد

للمستقبل ، يؤثر في مجتمعاتنا ، واذا كان للتاريخ بصورة عامة اهمية فان لتاريخ التربية اهمية خاصة لانه يوقفنا على تجارب الانسانية وخبراتها و خلاصة افكار الفلاسفة والمربين عبر العصور واختلافات الممارسات التربوية على اختلاف وأسسها وفلسفاتها واتجاهاتها.

طرق واتجاهات البحث في تاريخ التربية :

يمكن ان نميز بين اتجاهين في البحث بتاريخ التربية فيما يتعلق بشكل البحث ما

المنهج الافقي : وهو منهج شائع في دراسة تاريخ التربية ، ويقوم على اساس التقسيم الزمني للتاريخ بحيث يقسم تاريخ التربية الى عصور ، ويحلل منها المجتمع وتفاعله مع التربية والتعليم ، وهذا المنهج يقسم العصور عادة الى ثلاثة اقسام : العصور القديمة والعصور الوسطى والعصور الحديثة .

المنهج الطولي : وهذا المنهج يقوم على اساس دراسة تاريخ التربية في صورة مشكلات او موضوعات مثل تطور العلاقة بين الاقتصاد والتعليم او بين دولة والتعليم او الدين والتربية .

اما من حيث المضمون فهناك اكثر من طريقة او منهج في دراسة تاريخ التربية اهمها :-

طريقة السرد : وهى تتمثل في سرد الاحداث زمانيا ومكانيا دون التعرض لتفسيره وتحليلها .

الطريقة التحليلية : وهى تحاول تحليل العلاقات الزمانية والمكانية للاحداث والظواهر التربوية بحيث تصبح لهذه العلاقات معنى وتفسير ، وهنا يكون للباحث دور مهم فى المعنى والتفسير الذى يطغى على هذه العلاقات .

التربية البدائية فى المجتمعات :

المجتمعات البدائية : هى المجتمعات التى عاشت فى فترة ما قبل اختراع الكتابة (٤٠٠٠ ق.م) اى قبل العصور التاريخية .

يتصف المجتمع البدائي بانه :-

مجتمع غير متحضر ، يتصف بالعزلة وعدم التغير ، وقوة التضامن الاجتماعى بين الافراد ، اذ يشتركون معظمهم بالمعرفة والاهتمامات والافكار والانشطة على مستوى المجتمع باكماله .

يتصف المجتمع البدائي ببساطة الحياة وقلة مطالبه وتقسيم ادوار العمل

بالنظر لبساطة الحياة لم تكن هناك حاجة لمؤسسة تربوية (كالمدرسة)

كانت التربية مهمة الوالدين والاسرة او من هم اكبر سنا.